

قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا

دراسة ميدانية في مراكز إعادة التأهيل الحركي و الوظيفي

بالجزائر العاصمة

Future Anxiety and its Relationship with Self Esteem Among the Physically Disabled Teenagers

د/عبيب غنية^{1*} ، د/لالوش صليحة²¹ جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، abib.ghania@gmail.com² جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، salihalallouche@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2019/01/20 ؛ تاريخ القبول : 2021/02/20

ملخص: نهدف من الدراسة إلى التعرف على علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا بمراكز إعادة التأهيل الحركي والوظيفي بالجزائر العاصمة، وتقدير الفروق بين الجنسين في أدائهم على كل من مقياس قلق المستقبل ومقياس تقدير الذات، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن على عينة قوامها (50)مراهق معاق حركيا، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لإيجاد المتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط، واختبار (ت) وتوصلنا إلى:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى أفراد العينة .
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث من المراهقين المعاقين حركيا على مقياس قلق المستقبل لصالح الإناث .
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و الإناث من المراهقين المعاقين حركيا على مقياس تقدير الذات.

الكلمات المفتاحية : قلق المستقبل ؛ تقدير الذات ؛ المراهقة ؛ الإعاقة الحركية.

Abstract : This study aims at identifying the relation between the future preoccupation and self-esteem with adolescents with motor disability at the motor and functional rehabilitation centres in Algiers and estimating differences between the two genders in their performance in terms of future preoccupation and self-esteem measurements. The comparative descriptive method has been followed with a sample of 50 individuals. Data has been analysed through using the Statistical Pack for Social Sciences (SPSS) for finding the arithmetic averages, the correlation coefficients, and T exam. The study has concluded with:

- There's a negative correlation with a statistical significance between future pre-occupation and self-esteem with the sample individuals.
- There're differences with a statistical significance between males and females' average scores on pre-occupation measurement in females favour.
- There're no differences with a statistical significance between males and females' average scores on self-esteem measurement.

Keywords: Future Pre-occupation ; Self-esteem ; Adolescence ; Motor Disability. .

* المؤلف المراسل: لالوش صليحة، salihalallouche@yahoo.fr

1- مقدمة

كان الإنسان ومازال هو محور اهتمام الباحثين في علم النفس ، وذلك بهدف التعرف بشكل أفضل عليه ودراسته بالشكل الذي يؤدي في النهاية إلى محاولة الوصول به إلى أقصى درجات السوية إن استطاع، ومحاولة تجنب كل ما يؤثر عليه، وعلى أدائه في مختلف المجالات.

ونظرًا لاختلاف الناس في القدرات والمهارات، تكون قدراتهم مختلفة في مستوى الأداء وكذلك قدراتهم على مواجهة المشكلات، وهناك العديد من العوامل التي تلعب أدورًا بارزة في ذلك، ولعل من هذه العوامل هو تعرض الشخص لإعاقة تجعله يشعر بهذا الاختلاف.

فوجود إعاقة لدى الفرد قد تدفعه إلى العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على حياته بشكل عام، إن لم يستطيع التكيف مع تلك الإعاقة.

وبالنظر إلى الإعاقات المختلفة عامة، والإعاقة الحركية خاصة ، تعتبر الإعاقة من الإعاقات التي قد تترك أثر سواء كان ايجابيا أو سلبيا على صاحبها ، ولعل أهم المشكلات التي يواجهها المعاق بشكل عام، والمعاق حركيا بشكل خاص هو قلق المستقبل الذي إذا ما استبد بإنسان فإنه يعصب عينيه عن حقيقة قدراته ويؤدي به إلى اختلال توازنه النفسي، فالقلق له آثار سلبية على تقدير المعاق لذاته نظرًا لشعوره بالنقص والدونية وأنه أقل من الآخرين.

إن الإعاقة الحركية تؤثر في الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد المعاق، كما تعتبر مصدرًا للضغط النفسية لكثير من المعاقين تتمثل في مشاعر القلق والإحباط، وتدني مفهوم الذات، وذلك بسبب اعتماده على الآخرين في تلبية احتياجاته الأساسية و تمركزه حول ذاته وانعزاله وصعوبات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما يؤكد حابس الهولمة (2003) بأن العجز أو العاهة يؤثر على شخصية الفرد نفسيًا واجتماعيًا ومهنيًا مما يؤدي بدوره إلى الشعور بالقلق وفقدان الثقة بالنفس والإحساس بالدونية (الهولمة، 2003: 99).

ويأتي اهتمام الباحثين بهذه الدراسة لما لها من أثر على توضيح العالم الخاص الذي يعيشه المراهق المعاق حركيا والاضطرابات التي تعاني منها هذه الفئة كقلق المستقبل و تأثير ذلك على تقديره لذاته.

- إشكالية الدراسة:

تشكل الإعاقة لدى الفرد ما يشبه القيد النفسي والذي يشعر من خلاله المعاق بأنه غير واثق من النجاح في الأمور التي يقدم عليها، كما تولد الإعاقة شعور بعدم الثقة في نوعية ما سينجز من أعمال، وكذلك هو غير واثق وغير متيقن بالنسبة لما يقوم به في موقف ما يواجهه .

وشعور المعاق بهذا العجز والدونية سيجعله قلقًا ومتوترًا الأمر الذي يعرضه للضغوط النفسية والعصبية والشعور بعدم الثقة والطمأنينة والأمن. الأمر الذي يضعف شعوره بالقدرة على إنجاز ما يأمل أو يسعى إلى إنجازه مستقبلاً، مما قد يولد لديه قلقًا من المستقبل وما يحمله معه من مفاجآت (الفاعوري، 2005: 4) .

زيادة إلى ذلك فيشكل قلق المستقبل مصدر الخطورة على ذوي الإعاقة الحركية بما يشمله من خوف من المجهول المتكون من الخبرات الماضية و الحاضرة تجعله يشعر بعدم الأمن و تدني اعتبار الذات، و توقع الخطر والتفكير السلبي تجاه المستقبل. وهنا يبين إبراهيم (2006) أن من أسباب قلق المستقبل بعض الأفكار

اللاعقلانية كالأفكار السلبية المتمثلة في التشاؤم والإحباط و التقييم السلبي للذات والعجز وعدم الثقة بالنفس والاعتمادية وتوقع الفشل والخوف من المستقبل (إبراهيم، 2006: 35) .

وقد أشار المشيخي أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى وجود ظاهرة قلق المستقبل وهي أن قلق المستقبل يرجع إلى أحاديث الفرد الذاتية وإلى أفكاره الخاصة الهازمة للذات (الحري، 2014: 25) .

والجدير بالذكر أن التعايش المستمر للمعاق مع الاحباطات الناتجة عن الإعاقة لا بد أن تنتج أزمة داخلية للفرد تنعكس سلبا على نظرته إلى نفسه و أفكاره و معتقداته حول مستقبله.

وأن نظرة المعاق للمستقبل تتأثر إلى حد كبير بإدراك الفرد لذاته ولأهداف التي يسعى لتحقيقها، كما أن تقدير الذات تعد من الخصائص المهمة في مواجهة القلق، بل هي من العوامل الأساسية التي تساهم في إدراك الفرد لذاته بصورة ايجابية أو سلبية، فتقدير الذات الإيجابي يعد من الدلائل على الصحة النفسية والتكيف الحسن للفرد. ولذا فقد أوضح محمد إبراهيم محمد (2005) أن الحاجة إلى تقدير الذات من الحاجات الأساسية للفرد والتي يستطيع من خلالها التوافق مع البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي يساعده ذلك على تحقيق الصحة النفسية (الفاعوري، 2005: 20).

كما يعتبر القلق من المتغيرات التي وجد أن لها تأثيرًا كبيرًا على تكوين ذات مرتفع أو منخفض لدى الفرد، فقد أوضحت العديد من الدراسات أن الفرد السوي الذي لا يعاني من القلق يتمتع بدرجة عالية من تقدير الذات . وقد أكد كارل روجرز Carl Rogers على أن تهديد الذات أو سوء التوافق يحدث عندما يتعرض الإنسان للقلق، ويضيف روجرز Rogers أن القلق هو استجابة انفعالية للتهديد تنذر بأن ببناء الذات المنظم قد أصبح في خطر، فالقلق يؤدي إلى إحداث تغيير خطير في صورة الفرد عن ذاته ، أما إذا كان الفرد سويًا لا يعاني من أي قلق زائد فإن هذا يؤدي إلى إحداث التوافق الشخصي و يؤدي إلى تقدير ذات مرتفع لدى الفرد (كامل، 2003: 7) .

وقد أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية ودالة بين قلق المستقبل و تقدير الذات، منها دراسة كل من مايرز (2000) Myers وجريشام (1998) Gresham التي أوضحت أن القلق يرتبط بتقدير الذات، فالأفراد القلقين لابد وأنهم يعانون من تقدير ذات سلبي، ومن ثم لديهم الاستعدادات السلوكية لعدم التوافق، فالعلاقة بين تقدير الذات والقلق علاقة عكسية بمعنى أنه كلما ارتفع القلق إلى الحد الذي يدرك فيه الفرد تهديدًا لذاته انخفض تقدير الذات ، وكلما انخفض القلق إلى المستوى الطبيعي زاد تقدير الذات (نفس المرجع السابق: 25) . وفي دراسة أخرى لإبراهيم محمد بلكيلاني (2008) أكدت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات وقلق المستقبل و أن العلاقة بينهما علاقة ثنائية (دبابش 2011: 43).

ويرى روزنبرغ (1969) Rosenberg أن تقدير الذات المنخفض غالبا ما يكون مرتبط بوضعية خاصة منها الإحساس بالفشل ، الاكتئاب ، المشاعر المنحطة ، أعراض القلق (أيت مولود، 2012: 67) .

ويشير رايتسمان (1983) Wrightsman أن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض يعانون من مشاكل انفعالية أكثر من الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ، و يعانون من القلق والأرق والأعراض السيكوسوماتية، كما يعانون أيضا من ضعف الثقة بأنفسهم ،يصنعون لأنفسهم أهدافا ضعيفة ومحدودة ولا يستطيعون تحقيق النجاح إذا حاولوا تحقيق ذلك (محمد، 2010: 48) .

وفي هذا الصدد أشارت الأدبيات السابقة إلى أن الآثار النفسية التي يوجهها المعاق بشكل عام تتضمن الانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي، وانخفاض مفهوم الذات لديهم مقارنة مع الأفراد العاديين (العاني، العطار، 2014 : 1). وعادة ما يظهرون مستويات عالية في مفهوم الذات السلبي، ودرجات القلق (Jones, 1985: 33-34).

وهذا ما أكدته دراسة الرضي (1990) حول المشكلات التي يعاني منها المعاقين حركيا في محافظة إربد في الأردن أن أبرز هذه المشكلات التي يعاني منها المعاقين تمثلت في عدم الثقة بالنفس عدم شعور الفرد المعوق بإنسانيته والشعور بالقلق و الخجل ،والإحباط، وعدم الرضا عن النفس ، وعدم الاطمئنان و عدم الاستقرار النفسي (الرضي، 1990: 95 - 112).

وأجرى شيندي (1983) Shindi دراسة هدفت إلى دراسة طبيعة التوافق الانفعالي للأطفال المعاقين حركيا، ومما توصلت إليه أن المعاقين بالإعاقة البدنية المكتسبة يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات ويشعرون بالتعاسة ، وأقل اكتفاء ذاتيا وأكثر قلقا وتوهما للمرض (حسام، 2011: 35) .

واستنادا إلى ما سبق نشعر بوجود مشكلة تستدعي إجراء الكثير من الدراسات، وهذا ما استرعى انتباهنا واهتمامنا فجاء هذا البحث المتمثل في قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا للإجابة على التساؤل التالي: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وبين تقدير الذات؟ وهل هناك فروق في هذه المتغيرات لدى المراهقين المعاقين حركيا؟

- فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة اختبار الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى أفراد العينة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المعاقين حركيا تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى عينة من المراهقين المعاقين حركيا تعزى لمتغير الجنس.

- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لذلك فإنها تمكنا التعرف على:

- معرفة العلاقة بين قلق المستقبل المتمثل في الأبعاد التالية (التفكير السلبي تجاه المستقبل، النظرة السلبية للحياة، القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة ، المظاهر النفسية لقلق المستقبل ، المظاهر الجسمية لقلق المستقبل) و تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا.
- الكشف عن الفروق بين درجات قلق المستقبل لدى المراهقين المعاقين حركيا مقارنة بالمراهقات المعاقات حركيا .
- التعرف على الفروق بين درجات تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا مقارنة بالمراهقات المعاقات حركيا .

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث أنها تسعى إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا ، و لاشك أن هذه الدراسة الحالية تنطوي على أهمية نظرية و تطبيقية يمكن تحديدها على النحو الآتي:

أ. الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال ما يلي:

- أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة الحالية ألا وهي فئة المعاقين حركيا التي هي بحاجة ماسة للاهتمام والرعاية النفسية.
- أهمية المرحلة العمرية التي يدرسها البحث فالاهتمام بمرحلة المراهقة من المؤشرات الهامة على تقدم أي مجتمع، فالمراهق هو ثروة المستقبل والذي سوف تقع على عاتقه مستقبلا مسؤولية بناء المجتمع و تقدمه وشعوره بالقلق وضعف تقديره لذاته من شأنه أن يدمر صحته النفسية .
- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال مجموعة من الإضافات والتي يمكن من خلالها توفير بيانات عن أهم المتغيرات التي تؤثر في الصحة النفسية لدى المعاقين حركيا، مصدرها من دراسات ميدانية في البيئة الجزائرية، ومن ثم وضع برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بكل من قلق المستقبل ورفع من تقدير الذات لدى المعاقين حركيا
- كما تبرز أهمية هذه الدراسة من الجانب النظري من أهمية تناول الجوانب النفسية عند ذوي الإعاقة الحركية والتعرف عليها لإدراك مشاكل هؤلاء الأفراد، وكذلك إدراك المدى الذي يشغله القلق من المستقبل وتقدير الذات لدى هذه الفئة و بالتالي تأثيرهما على سلوكهم و تصرفهم وكذلك تكيفهم الاجتماعي .
- هذه الدراسة سوف تقوم بالمقارنة بين المراهقين المعاقين حركيا والمعاقات من المراهقات حركيا في قلق المستقبل و تقدير الذات هذا ما يجعل من الدراسة ذات أهمية و ذلك لقلّة الدراسات في هذا المجال على حسب علم الباحثان.

ب. الأهمية التطبيقية:

تبدو أهمية الدراسة التطبيقية فيما يلي:

- بما تقدمه في الجانبين الوقائي والعلاجي للمراهقين المعاقين حركيا والقائمين على رعايتهم، حيث تكشف ما ستسفر عنه نتائج الدراسة عن العوامل الكامنة والمؤثرة في تقدير الذات والمساهمة في إبراز أعراض القلق، الأمر الذي يسهم في زيادة فعالية البرامج العلاجية في زيادة تقدير الذات، وخفض أعراض قلق المستقبل للمراهقين المعاقين حركيا والذي يعد إضافة جديدة إلى ميدان التربية الخاصة .

○ تتوقع الباحثان أن تخرج الدراسة بمجموعة من الاقتراحات يستفيد منها المتخصصون في عمل برامج إرشادية للمعاقين للتخفيف من حدة الضغوط الواقعة على عاتقهم والتي تؤثر على حياتهم و تهدد استقرارهم النفسي على حد سواء و تؤدي إلى ضعف تقدير الذات لديهم.

1.1- المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.1.1- مفهوم قلق المستقبل:

1.1.1.أ - لغوياً:

القلق لغوياً هو: قلق قلقل أي لم يستقر في مكان واحد، أو لم يستقر على حال، وقلق، اضطرب، وانزعج وأقلق الهم فلانا أي أزعجه والمقلق هو الشديد القلق (الحري، 2014: 15) .

لقد أخذنا مصطلح القلق من الكلمة اللاتينية Axiotes و التي تعني اضطراب في العقل وهو حالة نفسية عرفت في الماضي بحالات الخوف والهمالتي تؤذي الإنسان نفسياً وجسماً (السباعوي، 2007: 7) .

1.1.1.ب - اصطلاحاً:

إن القلق كما يتفق علماء النفس ما هو إلا نذير بأن هناك شيء سيحدث ،يهدد أمن الكائن وتوازنه وطمأنينته،إنه أشبه بجرس الإنذار الذي يعد لمواجهة الخطر، ولهذا فإن القلق هو الاستجابة التي تغلب على الناس،عندما يجد أحدهم نفسه مقبلاً على شيء مهم أو خطير لهذا فمن الطبيعي أن يزداد القلق عندما يكون الشخص ضحية أزمة صحية أو كارثة مادية أو تحت تأثير أشياء تهدد أمنه أو حياته،أو في المواقف الاجتماعية المتأزمة (الحري، 2014: 18) .

يرى أدلر Adler أن القلق ينشأ بسبب انعدام الأمن النفسي الذي يحدث نتيجة لشعور الفرد بالنقص أياً كان نوعه جسماً أو معنوياً (السباعوي، 2007: 7-8) . وهذا ما يؤثر على مستقبله، يذكر زالاسكي (Zalaski 1996) أن مفهوم قلق المستقبل من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس والصحة النفسية، وهو حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل وفي الحالة القصوى لقلق المستقبل فإنه يكون تهديداً بأن هناك شيء ما حقيقاً مأساوياً سوف يحدث للشخص، والخوف من المستقبل ربما يشير إلى عدم جدوى الجهود التي تبذل من أجل تحقيق هدف معين (حسان، د.ت: 195-197) . ويعرف قلق المستقبل بأنه هو الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع الثقة بالنفس (الطخيس، 2014: 16) .

ويُفرق زالاسكي (Zalaski 1994) بين قلق المستقبل الذي يعني حالة من الانشغال و عدم الراحة بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل وبين القلق الذي يعني شعور عام بالخوف والتهديد (حسان، د.ت: 195) .

1.1.1.ت - إجرائياً:

هي حالة نفسية يمر بها المراهق ذو الإعاقة الحركية يسبب له عدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والحياة، ويقاس بالدرجة التي يسجلها المعاق حركياً على مقياس قلق المستقبل المتمثل في الأبعاد الخمسة التالية: التفكير السلبي تجاه المستقبل، النظرة السلبية للحياة، القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة،

المظاهر النفسية لقلق المستقبل، المظاهر الجسمية، المستخدم في هذه الدراسة الذي أعده غالب بن محمد علي المشيخي.

2.1 - مفهوم تقدير الذات:

1.2.1 - لغويا:

لقد أخذ مصطلح تقدير الذات من الكلمة اللاتينية *Self - Esteem* وكلمة *Self - Esteem* عبارة عن كلمتين *Self* تصف الخصائص التي يكون عليها الشخص، *Esteem* هي تقييم لهذه الخصائص والصفات وبالتالي فمصطلح *Self - Esteem* تعني القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه (صقر، 2008: 40).

وتشير ميزان زبيدة (2007) إلى أن تقدير الذات عرف لغة بمعنى اعتبر، ثمن، أعطي الخطوة (الغامدي، 2009: 105).

2.2.1 - اصطلاحاً:

يعد تقدير الذات من المفاهيم التي اهتم بها علماء النفس والباحثين على حد سواء ، وهذا لأهميته في تكوين الشخصية السوية.

يعرف روزنبرغ (1965) Rosenberg تقدير الذات على أنه مجموع أفكار الفرد ومشاعره اللذين يعبران عن قيمته وأهميته، والاتجاهات الايجابية والسلبية الكلية للفرد عنذاته (منصور، 2012: 75).

وتشير زينب ملص (2007) أنبيرنستين Bernstein يعتبر تقدير الذات جزءاً من مفهوم الذات الذي يمكن تعريفه بأنه الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه حيث أن مفهوم الذات يشمل كل الطرق التي يقارن بها الأشخاص أنفسهم مع الآخرين ، وتشمل المقارنات الجسمية والعقلية والاجتماعية ، في حين يعتبر تقدير الذات بعد من أبعاد مفهوم الذات .

فضلاً عن هذا يشير عبد الحميد وكفاي (1995) أن تقدير الذات في معجم علم النفس والطب النفسي بأنه اتجاه نحو تقبل الذات والرضا عنها واحترامها، ومشاعر استحقاق الذات وجدارتها مقوم أساسي في الصحة النفسية، كذلك فإن نقص تقدير الذات ومشاعر عدم الجدارة هي أعراض اكتئابية شائعة (الغامدي، 2009: 107-109).

وتذكر نجوى بنيس (1995) أن تقدير الذات يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد، فإذا كانت مثيرات البيئة ايجابية تحترم الذات الإنسانية، و تكشف عن قدراتها و طاقتها يصبح تقدير الذات ايجابيا، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية وبالتالي سوء تقدير الفرد لذاته (بنيس، 1995: 40)

مما سبق يتضح للباحثان أن تقدير الذات هو الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له، وأن كل التعريفات السابقة إنما تؤكد الدور الاجتماعي أو دور الآخرين والتفاعل معهم في تقدير الفرد لذاته، وهذا يوضح أهمية التفاعل الاجتماعي في تكوين تقدير الذات لدى الفرد .

3.2.1 - إجرائياً:

مجموع الدرجات التي يحصل عليها المراهق المعاق حركيا على بنود مقياس تقدير الذات لروزنبرغ Rosenberg المستخدم في هذه الدراسة.

3.1 - مفهوم المراهقة:**1.3.1- لغويا:**

فكلمة المراهقة مشتقة من فعل راهق بمعنى اقترب من الشيء، و يقول مختار الصحاح وراهق الغلام أي قارب الاحتلام و النضج (الميلادي، 2004: 53).

تعني المراهقة لغوياً الاقتراب والدنو من الحلم و المراهق بهذا المعنى هو الفتى الذي يدنو من الحلم. ومعنى المراهقة بالإنجليزية Adolescence والمنشقة من الفعل اللاتيني Adolescek ومعناها الاقتراب المتدرج من النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وغيرها (صديق، 2010: 20).

2.3.1 - اصطلاحاً:

يقصد بمصطلح المراهقة مرحلة زمنية من مراحل نمو الإنسان الهامة نظراً لكونها المرحلة التي ينتقل فيها الإنسان من طفولته إلى رشده (زهران، 1998: 105).

والمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين 11-21 سنة ولذلك تعرف المراهقة أحياناً the teenyears ويعرف المراهقون باسم teenagers (نفس المرجع السابق: 105).

المراهقة حسب موريس دوبيس (د.ت) Debesse Maurise مجموعة التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد بالنسبة لدوبيس المراهقة مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبين أساسيين ألا وهما : تغيرات جسمية وتغيرات نفسية (يونسي، 2012: 21).

3.3.1 - إجرائياً:

المراهقة هي تلك المرحلة التي تتميز بعدة تغيرات و التي تؤثر على سلوك المراهق المصاب بالإعاقة الحركية والتي تتراوح أعمارهم بين 12-21 سنة والملتحقين بمراكز إعادة التأهيل الحركي والوظيفي.

4.1 - مفهوم الإعاقة الحركية:**1.4.1- لغويا:**

هناك صعوبة في تعريف هذا النوع من الإعاقة وتصنيفه، فقد استعملت عدة تسميات وتصنيفات لوصف هذا النوع من الإعاقة منها:

- الضعف الصحي Health Impairment
- الإعاقة الجسدية Physical Handicap
- العجز الجسدي Physical Disabled (صقر، 2008: 87).

2.4.1- اصطلاحاً:

الإعاقة الحركية وهي الإعاقة الناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب أو العضلات أو العظام والمفاصل، والتي تؤدي إلى فقدان القدرة الحركية للجسم نتيجة البتر، وإصابات العمود الفقري، وضمور العضلات وارتخائها وموتها، والروماتيزم (عوادة، 2007: 13).

يعرف هاردمان ودرروايجان (1994) Hardman & Drew & Egain الإعاقة الحركية بأنها الانحراف الجسدي عما ينظر إليه على أنه طبيعي جسدياً (مخلوف، 1991: 55).

3.4.1- إجرائيا:

بأنها حالة من العجز الحركي يصاحبها ضعف في المستوى الوظيفي للأطراف والعضلات والعظام ، نتيجة مرض أو حادث، والشخص الذي يصاب بهذه الإعاقة يسمى معاق حركيا وفي دراستنا هو ذلك المراهق الذي فقد القدرة على الحركة والموجود في مستشفى تقصيرين وين عكنون.

2 - الطريقة والأدوات:**1.2 - منهج الدراسة:**

اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك لملائمته لهذه الدراسة، وهو ما يحقق أهداف الدراسة الحالية في ضوء نوع المتغيرات وخصائص عينة الدراسة، حيث تم استخدام معامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل و تقدير الذات، بينما عمدنا على المقارنة بين المتوسطات الحسابية لتحديد الفروق بين أفراد العينة وفق لمتغيرات الدراسة.

2.2 - عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 50 مراهق معاق حركيا تراوحت أعمارهم ما بين 12 و21 سنة تم اختيارهم بطريقة قصدية من بعض مراكز إعادة التأهيل الحركي والوظيفي بالجزائر العاصمة المتمثلة في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة بن عكنون وتقصيرين.

ويمكن تمثيل خصائص أفراد العينة في الجدول التالي:

جدول رقم (1) توزيع عينة المراهقين المعاقين حركيا

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	25	50 %
إناث	25	50 %
المجموع	50	100 %

يتضح من الجدول رقم (1) أن إجمالي عدد المراهقين 50مراهق معاق، حيث أن عدد الذكور 25 أي ما يعادل نسبة 50% وعدد الإناث 25 أي ما يعادل نسبة 50%.

3.2 - أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياسين:

1.3.2 - مقياس قلق المستقبل:

أعد هذا المقياس الباحث غالب بن محمد علي المشيخي سنة (2009)، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (43) عبارة موزعة على أبعاده الخمسة تتمثل في التفكير السلبي تجاه المستقبل، النظرة السلبية للحياة،القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة،المظاهر النفسية لقلق المستقبل، المظاهر الجسمية،أما بالنسبة لتقدير الدرجات فيتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته لا تنطبق، ودرجتان إذا كانت استجابته أحيانا، وثلاث درجات إذا أجاب تنطبق بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل

عليها المفحوص درجة قلق المستقبل، وتتراوح الدرجات بين (43-129) درجة، ولتحقيق صدق المقياس، قام الباحث بحساب الصدق باستعمال الاتساق الداخلي وذلك بإيجاد قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للقائمة، وجدت أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 و 0,05، وبالصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية وصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 ولحساب الثبات استخدم طريقة ألفا كرونباخ بلغ معاملته 0,90. (الطخيس، 2014: 47- 4846).

2.3.2- مقياس تقدير الذات:

أعد هذا المقياس مورييس روزنبرغ (1975) Maurice Rozenberg يعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس استخداماً من قبل الباحثين على المستوى العالمي وهو يستعمل في الدراسات التي تتعلق بتقدير الذات في فترة المراهقة، ويقاس النظرة التي ينظرها الفرد إلى نفسه، وإلى أي درجة يعتبر الفرد ذو قيمة وأنه يتمتع بخصائص إيجابية و له تصور إيجابي، ويتألف من عشرة أسئلة ذات مقياس متدرج وفق طريقة ليكرت (موافق بشدة ، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) ، ويتألف المقياس من عشرة عبارات خمسة منها إيجابية وهي ذات الأرقام (3، 1، 4، 10، 7) وخمسة سلبية ذات الأرقام (6، 5، 2، 8، 9) وفيما يتعلق باحتساب الدرجات فإنها تمنح وفقاً لسلم تنازلي رباعي التدرج (2، 3، 4، 1) بالنسبة للعبارات الإيجابية في حين تحتسب العبارات السلبية وفقاً لسلم تصاعدي رباعي التدرج (1، 2، 3، 4) وبالتالي فإن النهاية العظمى للمقياس بلغ 30 درجة أما الدنيا فتبلغ 10 (زايد، 2004: 4).

يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة وجيدة ، حيث توصل فارياروفاليرو Valliere & Vallerand إلى معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بلغ 0,90 (38: 2015 Audet). أما شوب وآخرون (1997) al & Choub فقد توصلوا إلى معامل الصدق بطريقة الصدق الذاتي قدر 0,93 (لصق، 2014: 310). وفي دراسة قامت بها أيت مولود يسمينة (2012) عن صدق المقياس في البيئة الجزائرية باستخدام الصدق الذاتي وجد أن معامل الصدق بلغ 88,0 (أيت مولود، 2012: 196). كما احتسبت درجة ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار -إعادة الاختبار بفواصل زمني مدته 17 يوماً على عينة تألفت من 15 طالبا وطالبة وقد بلغ معامل الارتباط 0,84 (زايد، 2004: 4). أما في البيئة الجزائرية فقد توصل بندهنون ومحي (2014) باستخدام الطريقتين ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية إلى معامل ثبات قدر 0,88، 0,72 (بندهنون، محي، 2014: 81).

4.2 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استخدمت الباحثتان العمليات الإحصائية التالية:

- حساب معامل الارتباط لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة (قلق المستقبل و تقدير الذات).
- إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) t-test لإيجاد الفروق بين المعاقين حركياً في متغيرات الدراسة.

وتم إجراء جميع هذه الأساليب باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

3- النتائج ومناقشتها:

1.3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لفحص ودراسة الفرضية الأولى التي مفادها: «توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل و تقدير الذات لدى أفراد العينة». تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار صحة العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها المعاقين حركيا على مقياس قلق المستقبل وبين الدرجات التي حصلوا عليها في مقياس تقدير الذات، ويمكن توضيح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (2): يوضح معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على قلق المستقبل ودرجاتهم

على مقياس تقدير الذات.

مقياس قلق المستقبل /أبعاده الفرعية	تقدير الذات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير الايجابي اتجاه المستقبل	الدرجة الكلية	-0.51	0,01
النظرة السلبية للحياة	الدرجة الكلية	-0.56	0,01
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	الدرجة الكلية	-0.30	0,05
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	الدرجة الكلية	-0.56	0,01
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	الدرجة الكلية	-0.65	0,01
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	الدرجة الكلية	-0.61	0,01

يتضح من جدول (2) أنه توجد علاقات سالبة ودالة إحصائية بين الدرجات التي حصل عليها المعاقين حركيا على مقياس قلق المستقبل من ناحية والدرجات التي حصلوا عليها على مقياس تقدير الذات من ناحية أخرى، حيث كانت قيم معاملات الارتباط المعبرة عن هذه العلاقات تبلغ 0.51، 0.56، 0.65، 0.30، 0.61 على الترتيب لدى المعاقين حركيا وهي معاملات سالبة ودالة إحصائية عند مستوى 0.01. وهذه العلاقة الارتباطية السالبة تشير إلى أنه كلما زاد قلق المستقبل كلما قل تقدير الفرد المعاق حركيا لذاته .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي توضح العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وتقدير الذات، ومنها دراسة حسن عبد الجواد عطية (1995) التي أظهرت وجود علاقة بين القلق و تقدير الذات لدى المعاقين جسميا (صقر،:1092008).

كما تبين من دراسة كل من باتل وجاروت وسميث وبريش (1998) Battle Jarraat&Smith&Prech أن هناك علاقة عكسية بين القلق و تقدير الذات، وهذه النتيجة أكدت أيضا عدة دراسات منها دراسة هوجت وكولاهان وقونيل (2004) Hojet&Collahan&Gonnel وفي نفس الاتجاه أيضا توصلت عدة دراسات منها دراسة هوداب (1989) Hodapp وكرامبن (1988) Krampen وبيك (1976) إلى وجود علاقة سببية بين تقدير الذات والقلق (Audet,2015:28).

حيث يرى روزنبرغ وشوتز (1979) Rozenberg & Schietz أن التقدير المنخفض للذات مرتبط بأعراض القلق (حدواس، 2013: 113).

وأكدت دراسة الحربي (2014) أن فقدان الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات يساعدان على زيادة القلق والخوف من المستقبل (الحربي، 2014: 107).

كما بينت دراسة محمد الأسمرى (2013) لدراسة مقياس قلق المستقبل لدى المعاقين سمعياً وعلاقته بتقدير الذات أن هناك علاقة عكسية بين قلق المستقبل وتقدير الذات فكلما ارتفع قلق المستقبل كلما نقص تقديرهم لذواتهم (النجار، د.ت: 19).

وتفسر الباحثتان نتائج هذا الفرض التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين قلق المستقبل و تقدير الذات إلى أن المصاب بقلق المستقبل غالباً ما يعاني من التوتر والعصبية، كما قد يكون لضعف مستوى تقدير الذات من الأسباب المهيأة والمسببة لقلق المستقبل .

كما أن المعاق حركياً يشعر بالدونية وأنه أقل من العاديين والخوف من المستقبل ، مما قد يدخله في دوامة القلق والاكتئاب من الحياة ،وبما أن المجتمع مرآة يرى من خلاله نفسه فإن ذلك ينعكس سلباً على تقدير الذات عند المعاق حركياً مخلفاً في اضطرابات نفسية عدة دالة على رفض ذاته ، لذلك يرى كابلان (د.ت) Kaplan أن الذي لا يتقبل نفسه يكون غير قادر على التسامح مع مواقف لا تشعره بالأهمية، وأن التقبل السلبي للذات يؤدي إلى الصراع والقلق ذلك لأن المجتمع يبقى يذكره دائماً بإعاقته (عبد الخالق، 1983: 6). وكما تؤكد دراسة ديكسون (1993) Dixon وزينب شقير (1978) التي أوضحت أن المعاقين حركياً يظهرون تقييماً للذات أقل من مستوى العاديين وتقدير الذات منخفض لديهم ، ويرجع هذا إلى رفض المعاق لإعاقته (صقر، 2008: 179).

كما يؤكد كل من أوتلاند (1991) Outland وبوشنان (1991) Buchanan أن المعاقين حركياً لهم بعض المشاكل مثل الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية ، وسلبية صورة الذات وعدم الاستقرار الانفعالي، وقد يشعر المعاق بالحنين والأسى، وهم يدركون مدى اختلافهم عن الآخرين و أنهم ذوو قدرات محدودة مقارنة بالعاديين ويتفق ذلك مع ما أوضحته نتائج دراسة محمود مندوه (2005) أن إدراك المعاق حركياً للاتجاهات السلبية نحوه يؤثر على تفاعله مع الآخرين، وعلى تصوره لذاته و من ثم يكون أكثر قلقاً وإحساساً بالتوتر فالاتجاهات تؤثر على الحالة النفسية و تصور الذات للمعاق حركياً (صالح، 2013: 198-199).

وفي نفس الاتجاه انتهت دراسة كل من مايرز (2000) Myers وجرشام (1998) Gresham أن القلق يرتبط بتقدير الذات، فالأفراد القلقين لابد وأنهم يعانون من تقدير ذات سلبي ومن ثم لديهم الاستعدادات السلوكية لعدم التوافق فالعلاقة بين تقدير الذات والقلق علاقة عكسية، بمعنى أنه كلما ارتفع القلق إلى الحد الذي يدرك الفرد تهديداً لذاته انخفض تقدير الذات، وكلما انخفض القلق إلى المستوى الطبيعي زاد تقدير الذات (كامل، 2003: 25).

كما أن الأشخاص ذوي التقدير المنخفض للذات فإنهم أشخاص يعانون من مشاعر العجز والدونية ويفتقدون الوسائل الداخلية التي تعينهم على التصدي للمشكلات المختلفة ، كما يشعر أصحاب التقدير المنخفض للذات بالإحباط و القلق والإحساس بالعجز (الصقع، 2014 :307).

وتفسر الباحثتان نتائج الفرض إلى ما ذهب إليه الظاهر (د.ت) أن التكوين الجسمي أو المظهر الخارجي للفرد المعاق واختلافه عن الأفراد العاديين يسبب له حالة من القلق النفسي الحاد وعدم الرضا وانخفاض تقدير الذات (الظاهر، د.ت:14). وقد أظهرت الأعراض المرضية لدى المعاق حركيا، وانخفاض مفهوم الذات، وسوء التوافق النفسي، نتيجة التصور السلبي لصورة الجسم (صالح، 2013: 192).

ولعل ذلك يتفق مع ما أكده وحيد كامل (2003) أن الفرد إذا كان يتمتع بصحة نفسية جيدة ساعد ذلك على نموه نموا طبيعيا ويكون تقديره لذاته مرتفعا، أما إذا كان من النوع القلق غير المستقر فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبالتالي ينخفض تقديره لذاته (كامل، 2003:6).

2.3 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين المعاقين حركيا تعزى لمتغير الجنس». عن طريق استخدام مقياس قلق المستقبل ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) للفروق تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (3): يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات قلق المستقبل

لدى المراهقين المعاقين حركيا مقارنة بالمراهقات المعاقات حركيا.

العينه المتغير	المراهقين المعاقين		المراهقات المعاقات		قيمة (ت)	مستوى الدالة
	م1	ع1	م2	ع2		
قلق المستقبل	72,72	15,46	83,08	18 ، 71	13 ، 2	0,05

يتضح من نتائج الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لقلق المستقبل بلغ 72,72 لدى المراهقين المعاقين مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي بلغ 83,08 لدى المراهقات المعاقات، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,05 ولقد كانت الفروق لصالح المراهقات المعاقات، مما يعني أن المراهقات المعاقات أكثر قلقا على مستقبلهم من المراهقين المعاقين، مما يؤكد أن الشعور بقلق المستقبل تعد حالة انفعالية تعاني منها المراهقات المعاقات حركيا.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سلوى عبد الباقي (1993)، بشر العكايش (2000)، فضيلة السبعوي (2007)، ماجد رمضان (2010) وجميعها أوضحت أن قلق المستقبل مرتفع لدى الإناث (النجار، د.ت:25). ويمكن تفسير ذلك ما يشكل المستقبل لديهن من الترقب والخوف على المستقبل المجهول الذي يمثلهن كإناث لهن طبيعتهن الاجتماعية والنفسية الخاصة وما يرتبط ذلك بتأثير الإعاقة الحركية عليهن.

وفي نفس الاتجاه توصلت دراسة جاكسون (1994) Jackson إلى وجود فرق دال بين الذكور والإناث لصالح الإناث (كامل، 2003: 26). وهذا ما أكدته دراسة العجمي (2004) أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث. وتتفق أيضا مع دراسة ثناء مسعود (2006) التي أظهرت أن هناك فروق بين درجات كل من المراهقات والمراهقين في قلق المستقبل لصالح المراهقات (القاضي، 2009: 103-105). وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه النبال (1996) (الريامي، 2010: 50).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الإناث أكثر قلقا من الذكور وذلك لأن طبيعة الأنثى تختلف عن طبيعة الذكر، بالإضافة إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث وخاصة في بيئة العربية، حيث ينظر إلى الأنثى نظرة خاصة، وبأنها لها دور يختلف عن الذكر، فهي يجب أن تكون أكثر تحفظا في تصرفاتها وأقل حرية من الذكر، كما أن الذكر أكثر قدرة على استخدام الحيل الدفاعية للتخلص من القلق والتوتر الناجمين عن الأزمات والضغوط التي يواجهها، وأنه أكثر نضجا انفعاليا من الأنثى. ويمكن أن يعزى هذا الاختلاف حسب ما ترى لويس (1985) Lewis إلى أن الأنثى عموما أكثر حساسية ورهافة من الذكر وأكثر خضوعا للآخرين منه، مما يعلل إصابتها ومعاناتها بالقلق أكثر من الذكر.

3.3 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى عينة من المراهقين المعاقين حركيا تعزى لمتغير الجنس». عن طريق استخدام مقياس تقدير الذات ومعالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) للفروق تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (4) : يوضح الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات تقدير الذات

لدى المراهقين المعاقين حركيا مقارنة بالمراهقات المعاقات حركيا.

العينه المتغير	المراهقين المعاقين		المراهقات المعاقات		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
تقدير الذات	29,36	4,07	29,88	2,04	0,57	غير دال

يتضح من نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لتقدير الذات بلغ 29,36 لدى المراهقين المعاقين مقارنة بالمتوسط الحسابي الذي بلغ 29,88 لدى المراهقات المعاقات، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,05 وهذا يعني أن متوسط تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين يساوي تقريبا متوسط تقدير الذات لدى المراهقات المعاقات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع توصلت إليه علوان (2005) من عدم وجود فروق بين المعاقين في مفهوم الذات تبعا للجنسين (القاضي، 2009: 122).

كما أشارت دراسة ماكوبي (1965) Maccoby إلى تساوي تقدير الذات بين الجنسين حتى مرحلة الطفولة المتأخرة من 9-13 و في مرحلة المراهقة تبقى الفروق غير دالة (بلكيلاني، 2008: 72).

ويمكن تفسير ذلك إلى ما ذهب إليه القاضي (2009) إلى أن الفرد يصل إلى هذا العالم بعد ميلاده وهو كينونة فيزيقية، ومع استمرار عملية النمو يتطور الفرد جسميا وعقليا وينمي نظريته التي تتعلق بمفهوم الذات والتي تتضمن معتقدات وأفكار تخص الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية، إلى حدوث الإعاقة الحركية تعمل على تغيير مفهوم الذات لدى الفرد وتغيير شكل الجسم و مظهره بعد التعرض للإعاقة الحركية ويؤثر لدى الجنسين بنفس الاتجاه برغم التنشئة المختلفة بين الإناث والذكور، لتشابه الإصابة والأوضاع التي يعيشها كلا الجنسين، فالإعاقة الحركية تترك آثارا على مفهوم الذات فكلاهما تعرض للإعاقة وتغيرت الصورة الجسمية لديه (القاضي، 2009: 194). وتعد الإعاقة الحركية من العوامل ذات الانعكاسات السلبية على شخصية المعوق و قدرته على التكيف مع المجتمع، وبالتالي نظريته إلى نفسه وقدراته على أساس معتقداته نحو إعاقته ومدى تأثيرها في حياته.

ولعل تعزى الباحثان عدم وجود فروق في تقدير الذات بين المراهقين المعاقين والمراهقات المعاقات يرجع ربما إلى العديد من الأسباب منها طبيعة النشأة الاجتماعية، التقاليد الموروثة، الجانب الديني ودوره في تعزيز الثقة بالنفس وغيرها من العوامل التي تختلف من مجتمع لآخر.

كما يمكن القول كذلك أن كلا الجنسين يلجؤون إلى استعمال نفس الاستراتيجيات في مواجهة المشكلات. وأن كليهما يعانون من نفس مستوى قلق المستقبل وهذا راجع إلى مدى تقبل الفرد للإعاقة وكذا المساعدة التي يتلقاها من الأسر.

وبناءً مما سبق تشير الباحثتان إلى ما يشعر به المعاق من نقص و قصور وتدني مفهوم الذات لديه قد يرجع بشكل أساسي إلى البيئة التي تحيط بالمعاق منذ ميلاده والأساليب المتبعة في تنشئته.

4- الخلاصة:

كشفت هذه الدراسة عن طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى المراهق المعاق حركيا، حيث أظهرت نتائج الفرضية الأولى إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين درجات قلق المستقبل ودرجات تقدير الذات لدى المراهق المعاق حركيا ومعنى هذه النتيجة أنه كلما زاد مستوى قلق المستقبل قلت درجة تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا ، لقد جاءت نتائج دراسات عدة مبرهنة وجود علاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات منها دراسة يوسف اللحامي (1987) وفتحي عبد الحميد عبد القادر (1995) ودراسة علي محمود شعيب (1988) ودراسة جوزيف وآخرون (1992) ودراسة موسى عبد الخالق جبريل (1993) ودراسة وحيد مصطفى كامل (2004) التي أوضحت أن هناك علاقة ارتباط بين القلق وتقدير الذات (دبابش، 2011: 50).

كما أوضحت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين المعاقين والمراهقات المعاقات في مستوى قلق المستقبل لصالح المراهقات المعاقات وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة مثل دراسة شعبان (1994)، ودراسة الأحمد (2001)، الذيب وعبد الخالق (2006)، الأنصاري وكاظم (2007)، ودراسة فويجيك وآخرون (2007) Vuijik & al (شما، 2015: 788). وجميع هذه الدراسات تؤكد على أن الإناث أكثر شعورا بالقلق من الذكور.

كما أوضحت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين المعاقين والمراهقات المعاقات في مستوى تقدير الذات وتشير هذه النتيجة أن متوسط تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين يساوي تقريبا متوسط تقدير الذات لدى المراهقات المعاقات. وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة والتي أكدت على عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس مثل دراسة سعاد (2014)، ودراسة أليس (Ellis 1999) التي بينت أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الداخلية للفرد، ودراسة كستانس، كلانك، بلاك (Kalanek & Constance & Black 1996) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الإناث في تقدير الذات يعزى لمتغير الجنس (شما، 2015: 157). ويمكن إرجاع ذلك لكون تقدير الذات تقييم يقوم به المراهق المعاق لكل ما يملكه من خصائص عقلية و قدرة على مواجهة المواقف المختلفة و تحمل المسؤولية ، ويعبرون عنه من خلال استحسان الذات أو رفضها.

وأخيرا من خلال ما تقدم يمكننا القول أن البحث قد حقق هدفه الرئيسي في الكشف عن العلاقة بين كل من قلق المستقبل وتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين حركيا.

- الاقتراحات:

- استنادا إلى الإطار النظري و ما أسفرت عنه الدراسة الحالية نخلص إلى عدة اقتراحات هي:
- ضرورة وجود وحدات إرشادية نفسية ضمن المراكز الصحية، والمراكز الصحية الخاصة بذوي المعاقين حركيا، تكون مهمتها تقديم خدمات إرشادية نفسية، لمواجهة الأخطار النفسية التي تترافق مع الإعاقة.
 - الاهتمام بالمراهق كفرد له مشاكله النفسية والاجتماعية وذلك لفهمه و معرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن يؤثر على توافقه النفسي الاجتماعي وتقديره لذاته .
 - العمل على تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى فئة المراهق المعاق حركيا لأن تنمية قدرة الفرد المعاق على التعامل مع البيئة الاجتماعية بطريقة فعالة وإيجابية تتيح الفرصة أمام المراهق المعاق للوعي بذاته وتقديره لها الأمر الذي ينعكس بدوره على باقي جوانب الشخصية الأخرى بصورة إيجابية وفعالة.
 - تشجيع الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بقلق المستقبل لدى المراهق المعاق حركيا.
 - الاهتمام من خلال وسائل الإعلام ومن خلال المؤسسات التعليمية والتربوية بقضايا وحاجات ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين حركيا وغيرهم من المعاقين والعمل على تقليل مخاوفهم تجاه مستقبلهم من خلال مساعدتهم في التخطيط للمستقبل باعتبارهم لهم حق على المجتمع كغيرهم من العاديين.

○ فتح المجال لدراسات أخرى تضم جميع الإعاقات وفي كل المراحل العمرية خاصة في هذه الآونة أين انتشرت فيها الكثير من المشكلات النفسية والذي يقتضي الحاجة إلى آراء الباحثين والمختصين من أجل إثراء هذا النوع من البحوث.

- قائمة المراجع:

- المراجع العربية:

1. إبراهيم، إبراهيم إسماعيل. (2006). فاعلية الإرشاد العقلاني في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر، القاهرة.
2. الهولمة، حابس. (2003). سيكولوجية الأطفال غير العاديين (الإعاقة الحركية)، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية، الأردن.
3. أيت مولود، يسمينة. (2012). تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر .
4. الحربي، تهاني محمد. (2014). القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
5. الطخيس، إبراهيم سعد علي. (2014). فعالية برنامج إرشادي واقعي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية قسم علم النفس، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
6. الميلادي، عبد المنعم عبد القادر. (2004). سيكولوجية المراهق، القاهرة-مصر: مؤسسة شباب الجامعة- الإسكندرية.
7. النجار، طارق محمد. (د.ت). قلق المستقبل لدى المعاقين سمعياً في ضوء بعض المتغيرات، جامعة عمر المختار، ليبيا.
8. السباعوي، فضيلة عرفات محمد. (2007). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، *مجلة كلية التربية، جامعة الموصل*.
9. العاني، مها عبد المجيد جواد؛ العطار، أسعد تقي عبد محمد. (2014). التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان، الإمارات العربية المتحدة، دراسة مقدمة إلى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة.
10. الفاعوري، أيهم. (2007). قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين من أبناء محافظة القنيطرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
11. القاضي، وفاء محمد أحمد. (1989). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.

12. الربضي، هاني.(1990). مشكلات الطلبة المعوقين حركيا في محافظة أريد. *أبحاث اليرموك*، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (62)، 11295- .
13. الريامي، سعود بن حارب بن محمد.(2010). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض القلق الاجتماعي لدى المعاقين جسميا في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.
14. الظاهر، دينا حسين إمام ظاهر.(د.ت). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركيا، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
15. الغامدي، صالح بن يحي الجار الله.(2004). اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
16. بلكيلاني، إبراهيم بن محمد.(2008). تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
17. بن دهنون، سامية؛ ماحي، إبراهيم.(2014). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16.
18. بنيس، نجوى السيد.(1995). الكفاية الشخصية وتقدير الذات وعلاقتها بأمراض الاكتئاب لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة.
19. دبابش، علي.(2011). فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية و أثره على تقدير الذات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، بغزة.
20. زايد، كاشف.(2004). تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس و علاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي، دراسة منشورة بمجلة دراسات الجامعة الأردنية، عدد خاص ص 321، الأردن.
21. زهران، حامد عبد السلام.(1998). علم نفس النمو، الأنجلو مصرية، القاهرة.
22. حداوس، منال.(2013). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
23. حسام، بشير.(2011). فعالية النشاط الرياضي الترويجي في تخفيف الصحة النفسية وإدماج المعاق حركيا، أطروحة دكتوراه، معهد التربية والرياضة، جامعة الجزائر.
24. حسان، منال محمد رضا.(د.ت). الصلابة النفسية في علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة بمحافظة الغربية، دراسة ارتباطية، كلية التربية، جامعة طنطا.
25. يونس، تونسية.(2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

26. كامل، وحيد مصطفى. (2003). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الزقازيق، القاهرة.
 27. لصقع، حسينة. (2014). تقدير الذات والمشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مركز إعادة التربية بوهان، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 17.
 28. محمد، سالم ناجح سليمان. (2010). الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الزقازيق، القاهرة.
 29. منصور، السيد كمال الشرييني. (2012). استراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والانفعال الإيجابي والانفعال السلبي كمنبئات للكمالية التكيفية، دراسات تربوية ونفسية، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، العدد (77)، القاهرة.
 30. مخلوف، إقبال إبراهيم. (1991). الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين، القاهرة-مصر: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
 31. عواده، رنا محمد صبحي. (2007). دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
 32. صالح، عائدة شعبان. (2013). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، *دراسة منشورة بمجلة جامعة الأقصى*، سلسلة العلوم الإنسانية المجلد السابع عشر، العدد الأول، ص 189-227.
 33. صديق، نجلا إبراهيم. (2010). الضغوط النفسية لدى المراهقين المعاقين بصريا بمعهد النور للمكفوفين ببحري وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.
 34. صقر، أميمة محمد صبحي جاد الحق. (2008). بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالميل المهنية لعينات من المراهقين المعوقين جسميا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة.
 35. شما، يمان. (2015). القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات، دراسة ميدانية على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص، *مجلة جامعة البعث*، المجلد (37) العدد 6.
- المراجع الأجنبية:

36. Audet, Stefanie. (2015). Association entre l'estime de soi, le coping et les manifestations Anxio – depressif chez les adolescents, doctorat en psychologie, université de Québec à Chicoutimi.
37. Jones, c. (1985). Analysis of the Special Handicapped Students, *Remedial and Special Education*, 6 (5) 32- 36.